الصباح الدولية
15
العدد 3001 - السنة العاشرة
الخميس 6 جمادى الآخرة 1439 - الموافق 22 فبراير 2018
Thursday 22 February 2018 - No.3001 - 10th Year

اليمن يسلم نسخة من خطة الإغاثة لمفوض حقوق الإنسان الموريتاني

الجيش يُفشل تقدم الحوثيين في الجبهتين الشرقية والشمالية بتعز

عدن - «وكالات»: التقى سفير اليمن لدى نواكشوط الدكتور سالم صالح العرادة، أمس الثلاثاء، كلا من مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني الموريتاني الشيخ التراد ولد عبد الملك، ورئيس مديرية العالم العربي والمنظمات الإسلامية بوزارة الخارجية الموريتانية السفير الحسين سيدي عبد الله.

وسلم السفير اليمني خلال اللقاء نسخه من خطة الإغاثة الإنسانية لبلاده للعام 2018 التي اعتمدتها الحكومة اليمنية وتبناها تحالف دعم الشرعية التي ستناقش في الأمم المتحدة خلال الشهر القادم، كما قدم السفير مصفوفة مشاريع لمختلف القطاعات الإغاثية في الجمهورية اليمنية.

وأعرب مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني الموريتاني ورئيس مديرية العالم العربي والمنظمات الإسلامية بوزارة الخارجية الموريتانية عن تضامن بلادهما في ما يخص الوضع الإنساني في اليمن، وأن موقف موريتانيا سيكون إلى جانب اليمن، مبدين دعم خطة الحكومة الشرعية وجهودها للتخفيف من معاناة الشعب اليمني.

من ناحية أخرى تصدت قوات الجيش الوطني اليمني لعدة هجمات على مواقعها شنتها ميليشيا الحوثي الانقلابية الثلاثاء، في الجبهة الشرقية والشمالية لمدينة تعز، مانعة إياها من تحقيق أي تقدم يذكر.

وقال مصدر يمني، إن ميليشيا الحوثي الإنقلابية شنت هجوما على مواقع قوات الجيش الوطني في معسكر التشريفات والقصر الجمهوري شرقي مدينة تعز، وفقا لما ذكره موقع «سبتمبر نت» اليوم الثلاثاء.

وأفاد المصدر، بأن قوات الجيش الوطني تصدت للهجوم وأجبرت الميليشيات على التراجع والانسحاب بعد معارك ضارية استمرت عدة ساعات.

وأسفرت المعارك عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيا الانقلابية.

من جهة أخرى، أحبطت قوات الجيش الوطني، الثلاثاء، هجوما لميليشيا الحوثي الانقلابية بمديرية صرواح، غربي محافظة مأرب.

الجيش اليمني

وقال موقع «سبتمبر نت»، إن قوات الجيش الوطني أحبطت هجوما للميليشيا الانقلابية غربي مديرية صرواح، وأجبرتها على التراجع والفرار.

وأكدت المصادر، أن المواجهات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا الانقلابية.

من جهة أخرى قال محافظ صعدة اللواء هادي طرشان الوائلي، إن ثلاثة ألوية عسكرية إلى جانب وحدات أخرى، ستدخل الحرب ضد ميليشيا الحوثي في جبهة صعدة، إضافة إلى الوحدات المتواجدة حاليا في محوري البقع وعلب بالمحافظة، مؤكدا قرب هزيمة الميليشيات في محافظتها الذهبية.

وأضاف محافظ صعدة بحسب صحيفة «اليوم» السعودية، أمس الأربعاء، «أن اللواء 103 ولواء فتح ولواء الوحدة إضافة إلى عدة ألوية أخرى، ستدخل للمشاركة في العمليات العسكرية ضد الميليشيات الانقلابية في محور البقع، في حين يقاتل اللواء الخامس والسادس والسابع واللواء 63 والكتيبة الخاصة في محور علب بالمحافظة».

كما أكد مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الفريق الركن محمد علي المقدشي أن الجيش الوطني بعقيدته وعدالة قضيته قادر على اجتثاث الجرثومة الحوثية التي باتت محاصرة في عقر دارها داخل محافظة صعدة، ويتم تضييق الخناق عليها يوما بعد يوم، وذلك خلال تفقده جبهة المهاشمة بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

ونوّه الفريق المقدشي جهود الأشقاء في دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات ومواقفهم الأخوية في سبيل دحر الميليشيات الانقلابية، ومساندتهم للشعب اليمني.

الجبير: لسنا سعداء بتصريحات الحكومة الألمانية عن السعودية

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير

الرياض - «وكالات»: عقب ثلاثة أشهر من الضجة الدبلوماسية بين ألمانيا والسعودية بسبب تصريحات وزير الخارجية الألماني زيغمار غابريل، لا تلوح في الأفق حتى الآن بوادر للتهدئة بين البلدين.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أوضح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أنه لا يمكن توقع عودة السفير السعودي الذي تم سحبه من برلين في نوفمبر الماضي قبل تشكيل حكومة جديدة في ألمانيا.

وقال الوزير: «يمكنني أن أقول لكم أننا لسنا سعداء بالتصريحات التي ترددت مؤخرا من الحكومة الألمانية... نريد ضمان أن السعودية لا يتم معاملتها مثل كرة القدم».

يذكر أن غابريل اتهم السعودية خلال مؤتمر صحفي في 16 نوفمبر الماضي بشكل غير مباشر بانتهاج سياسة «المغامرة» في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى خلفية تورط السعودية في استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، التي تراجع عنها لاحقا، قال غابريل في ذلك الحين: «إنه يتعين أن تكون هناك إشارة مشتركة من جانب أوروبا بأن روح المغامرة التي تتسع هناك منذ عدة أشهر لن تكون مقبولة ولن نسكت عنها». وعقب تلك التصريحات بيومين تم الإعلان عن سحب السفير السعودي من ألمانيا.

وحاول غابريل التخفيف من وقع تصريحاته قبيل عيد الميلاد (الكريسماس) خلال مقابلته مع صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، حيث قال: «تعليقاتي عن الأزمة اللبنانية لا ينبغي اعتبارها هجوما على دولة معينة في المنطقة، ولا حتى السعودية».

العراق: عون يلتقي كبار المسؤولين في زيارة تاريخية

واشنطن تضغط على بغداد لاستعادة دباباتها من الحشد الشعبي الموالي لإيران

ميشال عون ونظيره العراقي فؤاد معصوم في بغداد

دبابة «إم1» الأمريكية في العراق

عواصم - «وكالات»: أكد رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون، ضرورة مكافحة «أسباب نشوء الفكر الإرهابي»، خلال زيارة إلى العاصمة العراقية تستمر 24 ساعة، وهي الأولى تاريخيا لرئيس لبناني، حسب نظيره العراقي فؤاد معصوم.

وتميزت الزيارة باحتفال صغير أقامه الرئيس العراقي بمناسبة عيد ميلاد الرئيس اللبناني، قطعا خلالها كعكة تحمل ألوان علمي البلدين.

وقال عون في مؤتمر صحافي مشترك بعد لقائه معصوم: «أجرينا محادثات بناءة تعكس روابط الأخوة والتاريخ بين بلدينا وشعبينا».

وأضاف عون: «أغتنم هذه المناسبة لأوجه تحية إلى الشعب العراقي على صموده وصبره وقوة عزيمته في مواجهة المحن، والظروف الأليمة التي عانى منها، وعلى رأسها الإرهاب».

وتابع: «كانت لدينا في لبنان معاناة مماثلة من قوى الظلام التي ربضت على حدودنا الشرقية، فكان القرار بمواجهتها حتميا، ونجحنا في الانتصار عليها في معركة مشرفة في خريف العام الماضي»، بعدما تمكن الجيش اللبناني من طرد داعش وجبهة النصرة من منطقة عرسال على الحدود مع سوريا.

وشدد الرئيس اللبناني على «ضرورة بذل جهود عربية ودولية مشتركة لمكافحة الإرهاب بطريقة فعالة ونهائية، ترتكز ليس فقط على القضاء على الإرهابيين بل أيضا على مكافحة الأسباب والعوامل المسهّلة لنشوء الفكر الإرهابي وتنظيماته».

وتطرق عون إلى «التهديدات الإسرائيلية التي يتعرض لها بلدنا، والتي ارتفعت حدتها بوتيرة متسارعة في الفترة الأخيرة، وشرحت له، أي معصوم، موقف لبنان الموحد والصارم إزاء هذه التهديدات والاستفزازات المرافقة لها».

ويسود توتر حاد بين إسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة أخرى، إثر إسقاط سوريا طائرة مقاتلة إسرائيلية بعد قصفها مواقع داخل الأراضي السورية، إضافة إلى التجاذبات بين لبنان وإسرائيل على خلفية النفط في المياه الإقليمية.

من جانبه، أكد معصوم أنه بعد «تغيير النظام في العراق، بدأنا نبحث عن نموذج لتوازن المكونات، ووجدنا النموذج اللبناني».

وبعد ذلك، التقى عون رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وعقدا مؤتمرا صحافيا أكد فيه الأخير تطرقهما إلى «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مجالات الاقتصاد والتجارة والإعمار».

وقبل تلبية دعوة العبادي إلى مأدبة عشاء، أكد عون «استعداد الشركات اللبنانية بما تملكه من خبرات واسعة، والمستثمرين اللبنانيين، للمساهمة في ورشة البناء وإعادة الإعمار» في العراق.

وعاش العراق عزلة دولية بعد اجتياح الكويت في 1990.

وزار الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل، 1982و1988 بغداد، بصفة غير رسمية، للعب دور وساطة بهدف منع الغزو الأمريكي للعراق في 2003.

وزار عون الثلاثاء، كنيسة سيدة النجاة التي كانت في 31 أكتوبر 2010، مسرحا لاعتداء دام قرب منطقة التسوق الرئيسية في بغداد، أودى بنحو 50 مصليا معظمهم من النساء والأطفال.

وكان الاعتداء الذي تبناه تنظيم القاعدة، الأكثر دموية ضد المسيحيين منذ الاجتياح الأمريكي في 2003، وإثار صدمة في المجتمع الدولي ودفع بالمسيحيين العراقيين إلى الهجرة فرارا من العنف في بلادهم.

ورحب رئيس أساقفة بغداد والبصرة والخليج للسريان الكاثوليك، المطران أفرام يوسف عبا، في كلمة بالرئيس عون، شكر خلالها لبنان على ترحيبه بالعراقيين الذين لجأوا إليه بسبب الظروف القاسية والعنف الطائفي والحرب ضد الإرهاب.

بدوره، قال المتحدث باسم أبرشية بغداد للسريان الكاثوليك بيوس قاشا، إن «زيارة الرئيس اللبناني زيارة حب ومحبة للعراق الجريح، وجود لبنان برئيسه في العراق علامة على حب أرزة لبنان لنخلة العراق».

ومن المقرر أيضا أن يلتقي الرئيس اللبناني الذي سيقضي الليلة في بغداد، رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، ونائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، كما سيعقد مؤتمرا صحافيا في ختام جولته.

من ناحية أخرى كشفت السلطات الأمريكية في وقت سابق من هذا الشهر، أن الميليشيات الموالية لإيران في العراق، ومن بينها حزب الله اللبناني، حصلت على ما لا يقل عن تسع دبابات أمريكية الصنع بتكنولوجيا متطورة من طراز «إم - 1» في بداية 2015. ويقول البنتاغون إن هناك محاولات لاستعادة هذه الدبابات، إلا أن الضرر حدث بالفعل، بعد أن استخدمتها الميليشيات ضد حلفاء واشنطن، الأكراد.

وقال متحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا، لصحيفة «ديلي بيست» الثلاثاء: «إننا ندرك أن جميع عتاد الدفاع الذي تقدمه الولايات المتحدة للحلفاء ليس تحت سيطرة المستلم المقصود».

وأضاف أن الولايات المتحدة تواصل العمل مع حكومة العراق لضمان أن تكون كافة الأسلحة الدفاعية سُلمت للحلفاء»، مشيرا إلى أن «الجيش العراقي استعاد عددا من الدبابات».

وتعد «أبرامز إم- 1»، التي يبلغ وزنها 70 طنًا، وهي أكبر خزان في ترسانات الجيش الأمريكي والبحرية ودعامة الجيوش الخاصة لحلفاء الولايات المتحدة، من أكثر الدبابات قوةً وصلابة في العالم.

وتزود الدبابة المصممة لأربعة ركاب، بمدفع عيار 120 ملم، ودروع سميكة، ومحرك يمكن أن يدفعها بسرعة 40 ميلا في الساعة، حسب الصحيفة.

وتقول الصحيفة، إن العراق اشترى 140 دبابات من طراز «إم 1»، من الولايات المتحدة في 2008، لإعادة بناء الكتائب المدرعة التي دمرتها القوات الأمريكية أثناء غزوها للعراق عام 2003، وتصل تكلفة الواحدة إلى حوالي 4.3 ملايين دولار.

وفي عام 2014، استخدمت القوات العراقية دبابات «إم -1»، في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، الذي فرض سيطرته على مناطق شمال العراق.

وسرعان ما بدأت الاشتباكات، وخلال أشهر قليلة، استولى داعش على كافة الدبابات، وقال المتحدث باسم التحالف، إن الميليشيات الموالية لإيران، التي تعرف باسم «قوات الحشد الشعبي» استعادت بعض الدبابات من داعش.

وفي يناير 2015، ظهر شريط فيديو على الإنترنت يُظهر دبابة من طراز «إم- 1» وقد رُفع عليها علم كتائب حزب الله الإرهابية.

وأظهر مقطع فيديو آخر، في فبراير 2016 دبابة أخرى من طراز «إم- 1» ترفع علم كتائب «سيد الشهداء»، وهي ميليشيا أخرى تابعة لقوات الحشد الشعبي.

وقال المتحدث باسم التحالف، بحسب «ديلي بيست»، إن الدبابات التي استولى عليها الحشد الشعبي من داعش، ليست سوى عدد قليل من أصل تسع دبابات ظهرت في ترسانة الميليشيات.

ويبدو أن الجيش العراقي وفر الدبابات مباشرة لميليشيات الحشد الشعبي، في انتهاك واضح للعقد الأصلي مع الولايات المتحدة.

واستخدمت الميليشيات التابعة لإيران دبابة واحدة على الأقل من طراز «إم- 1» ضد قوات البشمركة الكردية، في اشتباكات في كركوك العراقية، في أكتوبر الماضي، عندما كانت حكومة إقليم كردستان تحاول فرض استقلالها.

ورغم أن الولايات المتحدة لم تدعم فكرة استقلال كردستان عن العراق، إلا أن الأكراد يبقون حلفاء لواشنطن، وإيران هي الخصم الأكبر.

وتقول الصحيفة إنه خلال الاشتباكات، دمرت قوات البشمركة الدبابة، وقيل إنها دمرت باستخدام صاروخ مضاد لم يعرف مصدره، صيني أو ألماني.

ونشرت الحكومة الإقليمية الكردية صور الدبابة المحترقة، دليل أعلى استخدامها من قبل ميليشيات الحشد الشعبي.

وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية أخيرا حيازة الحشد الشعبي لدبابات «إم- 1» في تقرير هذا الشهر، حسب ما صدر عن المفتش العام للحملات العراقية وسورية، وجاء في البيان: «أقرت وزارة الخارجية الأمريكية بأن بعض المعدات العسكرية، التي زودت بها الولايات المتحدة الجيش العراقي، من بينها 9 دبابات من طراز «إم- 1»، وقعت في أيدي الميليشيات المدعومة من إيران».

ويستمر البنتاغون في الضغط على العراق لاستعادة أي من دبابات «إم - 1» التي ما زالت في أيدي الميليشيات، وقال المتحدث باسم التحالف إن «السلطات العراقية، باعتبارها مستفيدة من معدات الدفاع الأمريكية، ملزمة بمتطلبات الاستخدام النهائي على النحو المبين في الاتفاقيات المبرمة مع حكومة الولايات المتحدة».

وحسب الصحيفة، أفادت تقارير بأن شركة «جينيرال ديناميكس لاند سيستمز»، التي تصنع دبابات «إم- 1»، وتوفر قطع الغيار والفنيين لهذه الدبابات، هددت أخيرا بقطع العلاقات مع بغداد، بسبب استخدام الميليشيات الموالية لإيران لمعداتها العسكرية، فيما أشارت تقارير أخرى، إلى احتمال وقف أي اتفاقيات أسلحة مستقبلا، بين الولايات المتحدة والعراق.

من جهة أخرى أعلن المجلس المحلي لناحية جلولاء في محافظة ديالى، عودة 1287 عائلة نازحة إلى مناطقها، فيما حذرت نائب عن محافظة الأنبار من أن أكثر من 75 في المئة من سكان المحافظة سيحرمون من التصويت في الانتخابات المقبلة.

وقال رئيس لجنة إعادة النازحين الموقتة في جلولاء ولهان قدوري، إن «1287 عائلة نازحة بدأت بالعودة إلى منازلها في قرى الطبج ومناطق أخرى من جلولاء شمال شرقي ديالى»، لافتا إلى أن «عودة العائلات أتت بعد صدور الموافقات الرسمية وتدقيق ملفاتها الأمنية».

وأكدت مصادر مطلعة، بحسب صحيفة «الحياة»، أن «اتفاقاً عقد بين الحكومة والسلطات المحلية للمحافظات المحررة من داعش وقيادة عملياتها، يقضي بتأمين عودة جميع النازحين إلى مناطقهم وتسهيل الإجراءات لا سيما تلك المتعلقة بتشابه أسماء بعض العائدين مع مطلوبين للقضاء».

وقالت النائب عن محافظة الأنبار لقاء وردي، إن «75 في المئة من ناخبي المحافظة قد يحرمون من حقهم في الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات»، مؤكدة أن ذلك يعني أن «أقل من 25 في المئة فقط من الناخبين في محافظة الأنبار يمكنهم التصويت إلكترونياً».

ودعت وردي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى «الإيفاء بوعودها، لضمان انتخابات حرة نزيهة ومنع محاولات بعض القوى السياسية من تزوير الانتخابات لصالح مرشحيها».

وطالبت وردي بعثة الأمم المتحدة في العراق بـ«الضغط على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتوزيع بطاقات الناخبين على الجميع لضمان تصويتهم إلكترونياً».